النشودة مختارة من أناشيد الشاعر الألماني

هَيْنْرش هَيْنا

تعريب الدكتور على العنانى

لستُ أدرى علامَ هذا يدلّ ،
اننى هكذا حزين ؟
أسطورةٌ من قديم الزمان تطل ،
وصداها فى الفؤادِ كمين.

* * *

هواءٌ بارد والجوُّ جون ، (١)
والرينُ يجرى فى هدوء وصفاء ،
وعلى قمة الراسى شعٌّ لونٌ
أُرْجُوانىٌّ من حافة السماء .

* * *

تلك أم حسناء جالسة ،
تُبدى الجمال وترنو من عَلِ .
أساورها من النُّضار لامعة ،
وشعرها ذهبي مُرسَلٌ .

* * *

تمشطه بمشطٍ من الذهب ،
وهى تغنى فى تلك الغضون .
وعجيبٌ ما لهذا الغناء من طربٍ ،
ورقة لحنٍ وصوت حنون .

* * *

وبدا الملاَّح فى زورقٍ صغير ،
مروعاً من وقع المستَمع .
لم ينظر أمامه الى الصخر الكبير ،
بل جذبه اليه المرتفع .

* * *

أنى اخال أن الامواج تبتلع
فى النهاية الزورق والملاَّح .
وهذا ما يفعل صوتها المصطنع ؛
صوت لورَلَى (٢) فى المساء والصباح .

---

(١) اسود (٢) Lureley فتاة من جن الماء كانت تخرج من الرين وتجلس على قمة جبل لورلى Lurley وتغنى بصوت جميل يذهل السامع وقد ذهب كثير من الملاحين ضحية لهذا الصوت السماوى الجميل.

الشاعر هنا هيزش

مقطوعات منثورة

للشاعر الفيلسوف رابندرانات تاجور

تعريب احمد زكى بدوى

ان عينيك القلقتين الحزينتين تطلبان كُنهى كما يطلب القمرُ أعماقَ البحر .

لقد وضعتُ حياتى قبلةَ عينيك من أدناها الى أقصاها من غير أن أخفى عنك شيئاً ، وهذا ما جعلك تجهلينى .

لو كانت حياتى جوهرةً لكسرتُها مئات القطع وصغتُ منها عقداً يزيّن عنقك ،

لو كانت حياتى زهرة صغيرة جميلة لنزعتها من أصلها وتوّجتُ بها شعرك ،

ولكن حياتى قلبٌ ياحبيبتى ليس له شواطىء ولا أعماق !

انك تجهلين حدود هذه المملكة مادمت ملكتها !

لو كانت حياتى لحظةَ سرورٍ لتحولتْ الى ابتسامة لطيفة يمكنك ادراكها فى لحظة .

لو كانت حياتى ألماً لانقلب الى دموع رائقة تجلى سرها العظيم بلا كلمة ،

رابندرانات تاجور

ولكنها حبٌّ ياحبيبتى .

مسرّاتها وآلامها لا تُحدُّ ، وحاجاتها وثروتها لاتنتهى . انهاقريبة منك كحياتك ولكنك لا تستطيعين ادراكَ كنهها .

* * *

قال : « حبيبتى ! ارفعى عينيك ! »

نهرُته بشدة وقالت : « ابتعد ! » فلم يتحرك .

وقف أمامى وقبض على كلتا يدىَّ فقلت « اتركنى ! » فلم يذهب .

مال بوجهه نحو اذنى ، فنظرت اليه صائحة « ألا تخجل؟ ! » فلم يتحول .

قبّلَتْ شفتاه خدى ، فارتعشتُ قائلة : « لقد تماديت كثيراً ! » فلم يخجل .

احمد زكي بدوي

وضع زهرةً بشعرى فقلت : « لا فائدة ! » فوقف ساكناً .
أخذ اكليل الزهر من عنقى وذهب . فأخذتُ ابكى وأسأل قلبي : « لِمَ لا يعود الىّ ثانية ؟ ! »

* * *

حبيبتى ، أهواك ! اصفحى عن حبى !
أنا كطائر ضلّ طريقه فوقع فى الشرك !
عند ما اهتز قلبي فَقَدَ قناعه واصبح عارياً . دثّريه بشفقتك ياحبيبتى واصفحى عن حبى !
حبيبتى ! اذا لم تستطيعى محبتى فاصفحى عن ألمى !
لا تنظرى الىّ شزراً عن بعد .
سأعود الى مأواى وأجلس فى الظلام ،
وسأخفى خجلى المكشوف بكلتا يدىّ .
حبيبتى ! أشيحى وجهك عنى ، واصفحى عن ألمى !
حبيبتى ! اذا كنت تحبيننى فاصفحى عن سرورى !

اذا خفق قلبي من فرط السعادة فـلا تضحكي من هجري الشاق .
عند ما أجلس على عرشي وأحكمك بقسـوة الحب ،
وعندما تكونين كالهـة ، امنحك نعمتي واحملك بكبريائي فاصفحي عن سروري .

* * *

أتناول يدها واضغطها على صدري
فأحاول ملء ذراعي بجمالها وإمطار ضحكتها العذبة
بوابل من القبلات وارتشاف لحاتها الفاتنة بعيني .
آه ! ولـكن أين ذلك ؟ من ذا الذي يستطيع فصلَ الزرقة عن السحاب ؟ !
أحاول امتلاك الجمال ، فيتملص مني ، تاركاً الجسم بين يديَّ لاغير
فأرجع مخدوعاً تعباً .
كيف للجسم أن يلمس الزهرة التي لا تمسّها إلا الروح ؟!

***

الوقت

قالتْ الطيرُ : « لقد حلَّ الشـتاءْ واستبدَّ البردُ ، وازداد الصـقيعْ
فوداعاً أيهـــا الغصن وداعاً سـوف ألقاكَ إذا جاء الربيـعْ

* * *

قالتْ الاوراقُ للغصن : « وداعاً أيها الغصنُ ، فقل حـلَّ الشتاءْ
سوف ألقاك اذا ما الطـيرُ عادت في الربيع الطلقِ تشـدو بالغناءْ »

* * *

ثم قال الوقتُ للناس : « وداعاً إنني أنفسُ شيء في الوجـــودْ
ترجع الأوراقُ والطـيرُ جميعـاً وأنا ـ من حيث أمضي ـ لا أعودْ »

(عن الايطالية) كامل كيلاني